إحسان الباري
إلى ثلاثيات البخاري

أحمد محمد يوسف إبراهيم

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

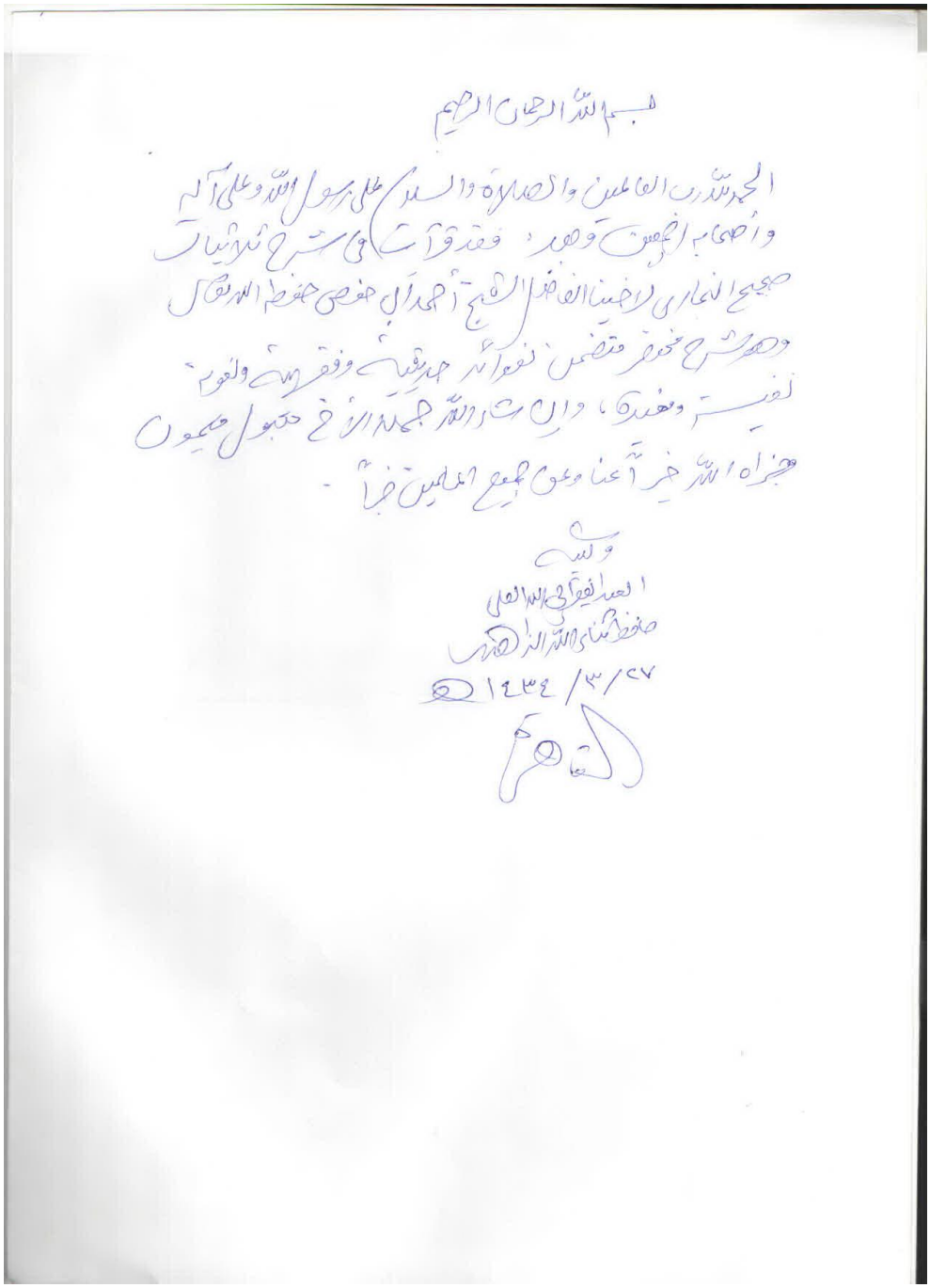

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد: فقد قرأت علي شرح ثلاثيات صحيح البخاري رواية الفربري الشيخ أحمد آل حفص حفظه الله تعالى وهو شرح مختصر متضمن لفوائد حديثية وفقهية ولغوية نفيسة ومفيدة، وإن شاء الله تعالى الشرح مقبول ومحمود جزاه الله خيرًا عنا وعن جميع المسلمين خيرًا.

وكتب
العبد الفقير إلى الله تعالى
حفظ ثناء الله الباكستاني
٢٧/٣/١٤٣٤

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ (١)

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ (٢)

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ (٣)

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الكَلامِ كَلامُ اللهِ، وَخَيْرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكَلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ، وَكُلَّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ.

---

(١) [آل عمران: ١٠٢].

(٢) [النساء: ١].

(٣) [الأحزاب: ٧٠-٧١].

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ (١)

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ (٢)

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ (٣)

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الكَلامِ كَلامُ اللهِ، وَخَيْرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكَلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ، وَكُلَّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ.

---

(١) [آل عمران: ١٠٢].

(٢) [النساء: ١].

(٣) [الأحزاب: ٧٠-٧١].

فهذه وريقات يسيرة وهي من منة الباري، في تسهيل ثلاثيات البخاري سميتها بـــــ " إحسان الباري في تسهيل ثلاثيات البخاري " وهي عبارة عن مجلسين عقدا في غرة شهر ربيع الأول بمسجد عثمان معن بوراق العرب بالجيزة بمصر الغالية الحبيبة علقنا فيه على بعض المواضع بما سنح الوقت به، وهي وإن كانت شذرات يسيرة، ونكات جليلة لكنها بعون الله تفتح لك الأبواب، وتذهب عنك الحجاب وتغذي ذوي الألباب بفوائد ودرر من المتون والإسناد وذلك لأمرين يا أهل النهى والرشاد:

أولهما: أنها من صحيح سيد الحفاظ.

والأخرى: أنها ثلاثيات عين بل قلب اللحاظ.

لأَنَّ عُلُوَّ الإِسْنَادِ كما تعلم قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ مِنْ رقعاء أَهْلِ الأَثَرِ، وَقَدْ رُوِينَا عَنْ أَبِي زَكَرِيَّاء يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ فِي مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مَا تَشْتَهِي؟، قَالَ: بَيْتٌ خَالِي، وَإِسْنَادٌ عَالِي.

وقَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الصَّلاحِ: الْعُلُوُّ يُبْعِدُ الإِسْنَادَ مِنَ الْخَلَلِ، لأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَقَعَ الْخَلَلُ مِنْ جِهَتِهِ سَهْوًا أَوْ عمدا، فَفِي قِلَّتِهِمْ قِلَّةُ جِهَاتِ الْخَلَلِ، وَفِي كَثْرَتِهِمْ كَثْرَةُ جِهَاتِ الْخَلَلِ، وَهَذَا جَلِيٌّ وَاضِحٌ. قَالَ الْبَيْقُونِيّ: وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلا ... وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلا

وقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَاكِمُ فِي « مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ » : وفِي طَلَبِ الإِسْنَادِ الْعَالِي سُنَّةٌ صَحِيحَةٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَيَسْأَلَهُ ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَتَانَا رَسُولُكَ ، فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ ، قَالَ : « صَدَقَ » ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ ، قَالَ : « اللهُ » ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ ؟ ، قَالَ : « اللهُ » ، قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ ؟ ، قَالَ : « اللهُ » ، قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا هَذِهِ الْمَنَافِعَ ؟ ، قَالَ : « اللهُ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ ، وَخَلَقَ الأَرْضَ ، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ ، وَجَعَلَ فِيهَا هَذِهِ الْمَنَافِعَ آللَّهُ أَرْسَلَكَ ؟ ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا ، قَالَ : « صَدَقَ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَدَقَةً فِي أَمْوَالِنَا ؟ ، قَالَ : « صَدَقَ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا ، قَالَ : « صَدَقَ » ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، قَالَ « صَدَقَ » ، قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ ، وَلا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ ، فَلَمَّا مَضَى ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَهَذَا حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ فِي الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ لِمُسْلِمٍ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِجَازَةِ طَلَبِ الْمَرْءِ الْعُلُوَّ مِنَ الإِسْنَادِ ، وَتَرْكِ الاقْتِصَارِ عَلَى النُّزُولِ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ سَمِعَهُ عَنِ الثِّقَةِ، إِذِ الْبَدَوِيُّ لَمَّا جَاءَهُ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا فَرَضَ اللهُ

عَلَيْهِمْ لَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ ، حَتَّى رَحَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَسَمِعَ مِنْهُ مَا بَلَّغَهُ الرَّسُولُ عَنْهُ ، وَلَوْ كَانَ طَلَبُ الْعُلُوِّ فِي الإِسْنَادِ غَيْرَ مُسْتَحَبٍّ لأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ سُؤَالَهُ إِيَّاهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ رَسُولُهُ عَنْهُ، وَلأَمَرَهُ بِالاقْتِصَارِ عَلَى مَا أَخْبَرَهُ الرَّسُولُ عَنْهُ.

وكان السلف يضربون أكباد الإبل في طلب علو الأسانيد؛ لأنهم يعلمون كما قال يحي بن معين -رحمه الله-: "الإسناد العالي قربة إلى الله وإلى رسوله ﷺ

وقال محمد بن أسلم الطوسي: قرب الإسناد قرب الى الله عز وجل.

وقال الإمام أحمد: "الإسناد العلي سنة عمن سلف"

وقال أيضًا: "طلب علو الإسناد من الدين".

وقال الإمام ابن الجزري في (النشر): "وإنما ذكرت هذه الطرق وإن كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليُعلم مقدار علو الإسناد وأنه كما قال يحي بن معين (رحمه الله): "الإسناد العالي قربة إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ.

وقال بشر بن الحارث يوماً: حدثنا ابن عيينة، ثم قال: «أستغفر الله، إن علو الإسناد من زينة الحياة الدنيا» وهو ما حدا بالسندي أن يقول: لمثلي فليُسعَ! بيني وبين البخاري تسعة.

وقال أبو العالية: " كنا نسمع بالرواية عن أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة ونحن بالبصرة فما نرضى حتى أتيناهم فسمعنا منهم" ومن ثم فإن رحلة أصحاب الحديث من مراميها العلو.

فالصحابي الجليل أبو الدرداء يقول: «لَوْ أَعْيَتْنِي آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَفْتَحُهَا عَلَيَّ إِلاَّ رَجُلٌ بِبِرْكِ الغِمَادِ لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ»

والصحابي العليم جابر بن عبد الله ابتاع بَعِيرًا فَشَدَّ عليه رحله وسار شَهْرًا حتى قدم الشام ليسأل عبد الله بن أُنَيْس عن حديثٍ في القصاص

وسعيد بن المسيب يقول: «إِنْ كُنْتُ لأَرْحَلُ الأَيَّامَ وَاللَّيَالِي فِي طَلَبِ الحَدِيثِ الوَاحِدِ»

وأَبِو قِلاَبَةَ يقول: «لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلاَثًا مَا لِي حَاجَةً إِلاَّ رَجُلٌ عِنْدَهُ حَدِيثٌ يَقْدَمُ، فَأَسْمَعُهُ مِنْهُ»

ومكحول الدمشقي يقول: «كُنْتُ عَبْدًا بِمِصْرَ لامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ فَأَعْتَقَتْنِي، فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَبِهَا عِلْمٌ إِلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِجَازَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْعِرَاقَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرْبَلْتُهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَسْأَلُ عَنِ النَّفَلِ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي فِيهِ بِشَيْءٍ، حَتَّى لَقِيتُ شَيْخًا يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي النَّفَلِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيَّ يَقُولُ: «شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ فِي الْبَدْأَةِ، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ»

وعبدان رحل إلى البصرة ثماني عشرة مَرَّةً ليسمع ما يرويه أهل هذا المصر من السُنَنِ التِي تَفَرَّدَ بها أيوب.

وحجاج بن الشاعر يقول: «جَمَعَتْ لِي أُمِّي مِائَةَ رَغِيفٍ فَجَعَلْتُهَا فِي جِرَابٍ، وَانْحَدَرْتُ إِلَى شَبَابَةَ بِالْمَدَائِنِ، فأقمتُ بِبَابِهِ مِائَةَ يَوْمٍ، كُلَّ يَوْمٍ أَجِيءُ بِرَغِيفٍ فَأَغْمِسُهُ فِي دِجْلَةَ فَآكُلُهُ، فَلَمَّا نَفِدَتْ خَرَجْتُ»

وأحمد بن الفرات: «كَتَبَ عَنْ أَلْفٍ وَسَبْعٍ وَمِائَةَ شَيْخٍ» وأبو عبد الله بن منده «لَمَّا رَجَعَ مِنَ الرِّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ كَانَتْ كُتُبُهُ عِدَّةَ أَحْمَالٍ حَتَّى قِيلَ: إِنَّهَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ حِمْلاً». وبعد هذه النبذ التي تشحذ همتك إلى طلب العلالي دونك ثلاثيات أبي عبد الله مع بعض الفوائد المنتقاة أسأل الله أن يرزقني غنمها وأن يقيني غرمها، وأن يجنبني شر مآلها، فيا أيها الحبيب الكريم إن وَقَفَ فِيهِ عَلَى سَهْوٍ أو خطإ؛ فأَصْلَحَهُ عَاذِراً لا عَاذِلاً، ومُنِيلاً لا نَائِلاً؛ فَلَيْسَ المبرَّأُ من الخَطَلِ إلا مَنْ وقَى اللهُ وعَصَمَ، وقَدْ قِيلَ: الكِتَابُ كالمُكَلَّفِ، لا يَسْلَمَ مِنَ المُؤاخَذَةِ ولا يَرْتفعَ عَنْه القَلَمُ، واللهُ تَعَالى يُقرنُهُ بالتَّوفِيقِ، ويُرشدُ فيهِ إِلى أَوْضَحِ طَرِيقٍ، ومَا تَوْفِيقِي إلا بِاللهِ عَلَيه تَوكلتُ وإِليهِ أُنِيب

ولا أنسى أن أخص بالشكر والعرفان

زوجي الحبيبة أم حفص أكرمها الله بالصحة والعافية.

وزهرتي وريحانتي وبضعي الغالي أم الحسن ميمونة.

وغصني الرطيب وقلبي الحبيب أبو بسطام شعبة رزقه الله العلم النافع والعمل الصالح وبسمة الصباح ونوره الوضاح أبو محمد سفيان هداه الله.

ونسمة الربيع وزهره البديع أبو سفيان وكيع سدده الله.

وبذرة الصلاح ونوره الوضاح ومسكه الفواح أبو السري هناد علمه الله.

وأتوجه إلى الله تعالى بالدعاء أن يشفي شيخي وحبيب قلبي وقرة عيني من أهل الدنيا أبي إسحاق الحويني الأثري شفاه الله تعالى وعفاه.

والله الكريم أسأل أن يجعل ما كتبته زاداً لحسن المصير إليه وعتاداً ليمن القدوم عليه إنه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً.

وكتبه المعتز بالله العلي

أبي حفص المصري السلفي الأثري

القاهرة في غرة شهر ربيع الأول لعام ثلاث وثلاثين وأربعمائة وألف، الموافق لشهر يناير لعام ثلاث عشر وألفين من التأريخ الميلادي.

هاتف رقم ٠١٠٠٢٣٥٥٥٥٨

إحسان الباري
على
ثلاثيات البخاري

١- مسند سلمة ابن الأكوع
وفيه ثمانية عشر حديثاً:

قال الإمام البخاري -رحمه الله تعالى-:

١ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ.

(حديث رقم: ١٠٩).

٢ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا. (حديث رقم :٤٩٧).

غريب الحديث

جدار المسجد عند المنبر: أي الجدار الذي كان عند المنبر.

٣ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

(حديث رقم: ٥٠٢). قلت: وهو من رباعيات مسلم.

غريب الحديث

الْأُسْطُوَانَةِ: أي العمود وهي المعروفة بأسطوانة المهاجرين.

٤ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. (حديث رقم: ٥٦١).

غريب الحديث

تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ أي: غابت الشمس.

٥- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ.

(حديث رقم: ٢٠٠٧)

٦ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

(حديث رقم: ٢٢٨٩).

٧ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ "عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: "خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيَّاتِكَ، فَحَدَا بِهِمْ، فَقَالَ النبي - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ السَّائِقُ؟ قَالُوا: عَامِرٌ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالُوا: يَا

رَسُولَ اللَّهِ هَلاَ أَمْتَعْتَنَا بِهِ؟ فَأُصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ. فَقَالَ الْقَوْمُ: حَبِطَ عَمَلُهُ، قَتَلَ نَفْسَهُ. فَلَمَّا رَجَعْتُ - وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ - فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَقَالَ: كَذَبَ مَنْ قَالَهَا، إِنَّ لَهُ لأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ"

(حديث رقم: ٦٨٩١).

غريب الحديث

هلا أمتعتنا به: أي وجبت له الشهادة بدعائك فلو تركته لنا نتمتع به.

كذب: أخبر بخلاف الواقع.

جاهد مجاهد: جاهد في الخير مجاهد في سبيل الله تعالى.

يزيده عليه: على الأجر الذي ناله عند الله عز وجل.

٨ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلاَمَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النِّيرَانَ قَالُوا لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ قَالَ أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ ذَاكَ

(حديث رقم: ٥٤٩٧).

غريب الحديث

أهريقوا عليه: أي صبوا عليه. وأصله أراق فأبدلت الهمزة هاء ثم جعل عوضا عن ذهاب حركة العين فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم أدخل عليه الهمزة.

٩ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ وَيْحَكَ مَا بِكَ قَالَ أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَا صَبَاحَاهْ يَا صَبَاحَاهْ ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ. (حديث رقم: ٣٠٤١).

غريب الحديث

الغابة: موضع من المدينة على طريق الشام والغابة في الأصل الأشجار الكثيفة.

بثنية: هي الطريق في الجبل أو بين الجبلين وقيل المرتفع منه.

ويحك: كلمة ترحم عكس ويل فهي كلمة عذاب.

لقاح: هي الإبل الحلوب والواحدة لقوح.

غطفان وفزارة: قبيلتان من العرب.

لابتيها: لابتي المدينة واللابة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود.

يا صباحاه: كلمة يقولها المستغيث وكأنه ينادي الناس مستغيثاً في وقت الصباح.

اندفعت: أسرعت في السير.

الرضع: جمع راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه وغذي به.

ملكت: قدرت عليهم.

فأسمح: فأرفق من الإسجاح وهو حسن العفو.

يقرون: يضافون.

١٠ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ قَالَ قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَيْضًا فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ.

(حديث رقم: ٢٩٦٠)

١١ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ فَقَالَ هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ. (حديث رقم: ٤٢٠٦)

غريب الحديث

فنفث: من النفث وهو فوق النفخ ودون التفل وقد يكون بريق خفيف.

اشتكيتها: تألمت منها وتوجعت.

الساعة: أي حتى ساعتي هذه.

١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ. (حديث رقم: ١٩٢٤).

١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. (حديث رقم: ٢٢٩٥).

١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ قَالُوا عَلَى الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ اكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا قَالُوا أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ اغْسِلُوا قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ كَانَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ الْحُمُرِ الْأَنْسِيَّةِ بِنَصْبِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ. (حديث رقم: ٢٤٧٧).

١٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايِعُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ قَالَ وَفِي الثَّانِي" (حديث رقم: ٧٢٠٨).

غريب الحديث

في الأول: في الزمان الأول.

وفي الثاني: أي وتبايع أيضا في الوقت الثاني.

قال المهلب: أراد أن يؤكد بيعة سلمة لعلمه بشجاعته وغنائه في الإسلام وشهرته بالثبات فلذلك أمره بتكرير المبايعة ليكون في ذلك فضيلة.

١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي قَالَ كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا"

(حديث رقم: ٥٥٦٩) قلت: وهو من رباعيات مسلم.

غريب الحديث

ثالثة: ليلة ثالثة.

ادخروا: من الادخار وهو إبقاء الشيء من الطعام ونحوه لأيام مستقبلة

جهدك: مشقة من ضيق العيش وكثرة الجوع.

١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا. (حديث رقم: ٤٢٧٢).

غريب الحديث

ابن حارثة: هو زيد رضي الله عنه.

استعمله: جعله أميراً.

٢-مسند أنس بن مالك

وفيه أربعة أحاديث:

١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ الرُّبَيِّعَ وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا الْأَرْشَ وَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ

لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا فَقَالَ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ زَادَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ. (حديث رقم: ٢٧٠٣).

غريب الحديث

ثنية: مفرد ثنايا وهي مقدم الأسنان.

جارية: هي المرأة الشابة.

الأرش: دية الجراحة أو الأطراف.

العفو: النزول عن حقهم وعدم أخذ الدية أو غيرها.

كتاب الله القصاص: حكم كتاب الله تعالى القصاص وهو أن تكسر السن بالسن.

لأبره: لصدقه وحقق رغبته لما يعلم من صدقه وإخلاصه.

١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ. (حديث رقم: ٤٤٩٩).

٢٠ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ

(حديث رقم: ٦٨٩٤).

٢١ - حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ

(حديث رقم: ٧٤٢١).

٢- مسند عبدِ الله بن بسر

وفيه حديث واحد فقط:

٢٢ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا قَالَ كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

(حديث رقم: ٣٥٤٦).

غريب الحديث

شيخاً: من أدرك الشيخوخة.

الفوائد الحديثية:

الفائدة الأولى: عدد أحاديث الثلاثيات في صحيح البخاري بالمكرر ثلاثة وعشرين حديثاً.

الفائدة الثانية: تدور ثلاثيات البخاري على ثلاثة من الصحابة:

الأول: سلمة ابن الأكوع: فقد روى ثمانية عشر حديثاً وقد رواها أجمع عنه يزيد ابن أبى عبيد، ورواها عن يزيد بن أبي عبيد شيخان من أجلة شيوخ البخاري هما:

الأول: المكي بن إبراهيم روى اثنا عشر حديثاً.

والثاني: أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني وقد روى ستة أحاديث.

الثاني: أنس بن مالك: وله في الثلاثيات أربعة أحاديث رواها عنه شيخان:

الأول: حميد الطويل، وقد روى ثلاثة أحاديث، ورواها عنه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ.

الثاني: عيسى بن طَهْمان، وقد روى حديثاً واحداً فقط، رواه عنه خَلَّادُ بن يحيى.

الثالث: عبدِ الله بن بسر: وله في الثلاثيات حديثٌ واحد فقط رواه عنه حَرِيْزُ بن عثمان، ورواه عن حريز، عصامُ بن خالد.

الفائدة الثالثة: اثنان من هؤلاء الأصحاب الثلاثة قد جاوز المائة:

الأول: أنس بن مالك: فقد قال خليفة بن خياط في " تاريخه ": مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث ومئة سنة. وهو آخر من مات بالبصرة.

الآخر: عبدِ الله بن بسر: قال فيه النبي ﷺ " يعيش هذا الغلام قرناً.
فعاش مائة سنة. كما رويناه في التاريخ الكبير والأوسط والصغير ثلاثتهم للبخاري بسند حسن. وهو آخر من مات بالشام.

الفائدة الرابعة: تدور ثلاثيات البخاري على أربعة من التابعين:
الأول: يزيد بن أبي عبيد: روى ثمانية عشر حديثاً.
الثاني: حميد الطويل: روى ثلاثة أحاديث.
الثالث: عيسى بن طَهْمان: روى حديثاً واحداً فقط.
الرابع: حَرِيْزُ بن عثمان: روى حديثاً واحداً فقط.

الفائدة الخامسة: تدور ثلاثيات البخاري على خمسة من أجلة شيوخه:
الأول: المكي بن إبراهيم.
الثاني: أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني.
الثالث: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ.
الرابع: خَلَّادُ بن يحيى.
الخامس: عصامُ بن خالد.
الفائدة السادسة: تدور ثلاثيات البخاري على تسعة وستين راوياً بالمكرر واثنا عشر راوياً بغير المكرر.

الفائدة السابعة: الأسانيد التي تدور عليها الأحاديث خمسة:

السند الأول: المكي بن إبراهيم عن يزيد ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع روى اثنا عشر حديث.

السند الثاني: الضحاك بن مخلد عن يزيد ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع روى ستة أحاديث.

السند الثالث: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عن حميد الطويل عن أنس وقد روى ثلاثة أحاديث.

السند الرابع: خَلَّادُ بن يحيى عن عيسى بن طهمان عن أنس وقد روى حديثاً واحداً فقط.

السند الخامس: عصامُ بن خالد عن حريز بن عثمان عن عبد الله بن بسر وقد روى حديثاً واحداً فقط.

الفائدة الثامنة: تدور بقاع رواة الثلاثيات على خمس مدن وهي: بلخ والمدينة والبصرة والكوفة والشام.

فالسند الأول: فيه بلخي ومدنيان.

والسند الثاني: فيه بصري ومدنيان.

والسند الثالث: كله بصريون.

والسند الرابع: فيه كوفيان وبصري.

والسند الخامس: كله حمصيون شاميون.

الفائدة التاسعة: أول شيوخ البخاري في الثلاثيات المكي بن إبراهيم وهو من كبار شيوخ البخاري وقد سمع من سبعة عشر راوياً من التابعين منهم يزيد بن أبي عبيد كما قال عبد الله بن عمرو العمركى البلخي: سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: سمعت مكي يقول: حججت ستين حجة، وتزوجت ستين امرأة، وجاورت بالبيت عشر سنين، وكتبت عن سبعة عشر نفساً من التابعين، ولو علمت أن الناس يحتاجون إلى لما كتبت دون التابعين عن أحد.

وقال عمر بن مدرك البلخي، قال: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: قطعت البادية من بلخ خمسين مرةً حاجاً، ودفعت في كراء بيوت مكة ألف دينار ومئتي دينار ونيفاً.

الفائدة العاشرة: سلمة بفتح السين واللام ابن الأكوع الأسلمي المدني شهد بيعة الرضوان بايع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في أول الناس، وفي وسطهم وفي آخرهم، أمره بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان شجاعاً رامياً عدّاءً يسبق الخيل، سخياً خيراً فاضلاً وصنع في غزوة ذي قرد مالا يصنعه جيش واستنقذ اللِّقاح وحده، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ممَّا طرح الفزاريون وتركوا خوفاً من رميه سهمين؛ سهم الراجل وسهم الفارس، جمعهما له. وقال فيه صلى الله عليه وسلم في تلك الغزاة: " كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجَّالتنا سلمة " قال ابن إسحاق: وقد سمعت أن الذي كلمه الذئب سلمة بن الأكوع قال سلمة: قال رضي الله عنه: رأيت الذئب قد أخذ ظبياً فطلبته حتى نزعته منه فقال: ويحك مالك عمدت إلى رزق رزقنيه الله تعالى ليس من مالك تنتزعه مني فقلت: يا عباد الله إن

هذا لعجب! ذئب يتكلم، فقال: أعجب منه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أصول النخل يدعوكم إلى عبادة الله وتأبون إلّا عبادة الأوثان، فلحقت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلمت روى سبعة وسبعين حديثاً اتفق البخاري مسلم على ستة عشر حديثاً، وانفرد البخاري بخمسة، ومسلم بتسعة، وتوفي بالمدينة سنة أربع وسبعين.

الفائدة الحادية عشرة: أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني قال عمر بن شبة: حدثنا أبو عاصم النبيل، والله ما رأيت مثله.

وقال محمد بن عيسى الزجاج: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن زياد، عن ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد، عن أبي هريرة حديث: " يسلم الراكب على الماشي "، قال محمد بن عيسى: قلت لأبي عاصم: ذكر ابن جريج فقال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرنا زياد، وكل شيء حدثتك، حدثوني به، وحدثنا عنهم، وما دلست حديثا قط وإني لأرجم من يدلس.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة فقيها. وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: لم ير في يده كتاب قط. وقال الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني: متفق عليه زهداً، وعلماً، وديانةً، وإتقاناً. وقال البخاري: سمعت أبا عاصم يقول: منذ عقلت أن الغيبة حرام، ما اغتبت أحداً قط. وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: كان يحفظ قدر ألف حديث، من جيد حديثه، وكان فيه مزاح. وقال غيره: إنما قيل له النبيل، لأن الفيل قدم البصرة، فذهب الناس ينظرون إليه، فقال له ابن جريج: مالك لا تنظر، فقال: لا أجد منك عوضا، فقال: أنت نبيل. وقيل: لأنه كان لا يلبس الخزور وجيد

الثياب، وكان إذا أقبل قال ابن جري: جاء النبيل. وقيل: لأن شعبة حلف ألا يحدث أصحاب الحديث شهراً، فبلغ ذلك أبا عاصم، فقصده فدخل مجلسه، فلما سمع منه هذا الكلام، قال: حدث وغلامي العطار حر لوجه الله كفارة عن يمينك، فأعجبه ذلك. وقيل: لأنه كان كبير الأنف، وقيل غير ذلك. وقيل: إنه تزوج امرأة، فلما دخل عليها دنا منها ليقبلها فقالت: نح ركبتك عن وجهي! فقال: ليس هذا ركبة، إنما هو أنف. قال ذلك إسماعيل بن أحمد والى خراسان، عن أبيه عن أبي عاصم. وقال محمد بن عيسى الزجاج: سمعت أبا عاصم يقول: من طلب هذا الحديث، فقد طلب أعلى الأمور، فيجب أن يكون خير الناس. وقال زكريا بن يحيى بن سعيد الباهلي، عن أخيه إبراهيم بن يحيى: رأيت أبا عاصم النبيل في منامي بعد موته، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، ثم قال لي: كيف حديثي فيكم؟ قلت: إذا قلنا حدثنا أبو عاصم، فليس أحد يرد علينا، قال: فسكت عني، ثم أقبل على فقال: إنما يعطى الناس على قدر نياتهم.

الفائدة الثانية عشرة: محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبد الله البصري القاضي.

قضى بالبصرة في أيام الرشيد بعد معاذ بن معاذ العنبري، وببغداد بعد العوفي.

وقال المزى: وقال يحيى بن معين: كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاء، فقيل له: يا أبا زكريا فالحديث؟ فقال:

للحرب أقوام لها خلقوا وللدواوين كتّاب وحساب.

قال سليمان بن داود المنقري، قال: وجه المأمون عبد الله بن هارون إلى محمد بن

عبد الله الأنصاري خمسين ألف درهم وأمره أن يقسمها بين الفقهاء بالبصرة، فكان هلال بن مسلم يتكلم عن أصحابه. قال الأنصاري: وكنت أتكلم عن أصحابي. فقال هلال: هي لي ولأصحابي، وقلت أنا: بل هي لي ولأصحابي، فاختلفنا، فقلت لهلال: كيف تتشهد؟ فقال هلال: أو مثلي يسأل عن التشهد؟ فتشهد على حديث ابن مسعود، فقال له الأنصاري: من حدثك به، ومن أين ثبت عندك؟ فبقي هلال ولم يجبه، فقال الأنصاري: تصلي في كل يوم خمس صلوات وتردد فيها هذا الكلام وأنت لا تدري من رواه عن نبيك ﷺ؟ قد باعد الله بينك وبين الفقه، فقسمها الأنصاري في أصحابه.

قال الحافظ أبو بكر: وكان قد جالس في الفقه سوار بن عبد الله وعبيد الله بن الحسن العنبري وعثمان البتي، وولي قضاء البصرة أيام الرشيد بعد معاذ بن معاذ وقدم بغداد فولي بها القضاء، وحدث بها، ثم رجع إلى البصرة فمات بها.

قال الحافظ أبو بكر: وهم يعقوب في ذكر وفاة الأنصاري، والصحيح ما أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الكندي قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: سمعت محمد بن عبد الله الأنصاري سنة ثنتي عشرة ومئتين يقول: ولدت سنة ثماني عشرة ومئة، ولي أربع وتسعون سنة إلا شهرين، وكان يأتي علي قبل اليوم عشرة أيام لا أشرب فيه الماء، واليوم أشرب كل يومين. فقيل له: كنت تشرب اللبن؟ قال: اللبن مثل الماء. قيل له: فعسل؟ قال: لا.

وقال أيضا: سمعت الأنصاري يقول: ما أتيت سلطانا قط إلا وأنا كاره.

وكان مولده في السنة التي ولد فيها عبد الله بن المبارك وهي سنة ثماني عشرة ومئة، وولي القضاء ببغداد وكان من أصحاب زفر بن الهذيل وأبي يوسف.

وقال الساجي: سمعت محمد بن المثنى يقول: سمعت الأنصاري يقول: من زعم من أصحاب أشعث ممن كان يلزمه أنه كان لا يراني إلى جنبه فهو من الكاذبين. كأنه يعرض بمعاذ بن معاذ وعلى هذا فقد تعارضا فتساقطا.

قال: وسمعت بشر بن آدم ابن بنت أزهر يقول: سمعت الأنصاري يقول: قد وليت القضاء مرتين، والله ما حكمت بالرأي، ولقد بعت مدبرا.

قال: وسمعت محمد بن عبد الله الزيادي يقول: سألت الأنصاري عن شيء قضى به علينا معاذ بن معاذ، فأفتى بخلافة، فلما ولى القضاء قضى في تلك المسألة بما قضى به معاذ فسألته، فقال: كنت أنظر في كتب أبي حنيفة فإذا جاء دخول الجنة والنار لم نجد القول إلا ما قال معاذ.

الفائدة الثالثة عشرة: حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي البصري، مولى طلحة الطلحات وقال البخاري: قال الأصمعي: رأيت حميداً ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل اليدين.

وقال أبو داود السنجي عن الأصمعي: رأيت حميداً الطويل، ولم يكن بالطويل، كان قصيراً.

وقال غيره، عن الأصمعي: لم يكن حميد الطويل بذاك الطويل، ولكن كان في جيرانه رجل يقال له: حميد القصير، فقيل: حميد الطويل ليعرف من الآخر.

وقال يحيى بن أبي بكير، عن حماد بن سلمة: أخذ حميد كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه.

وقال الأصمعي، عن حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت علماً إلا وعاه وسمعه منه.

وقال عفان، عن حماد بن سلمة: جاء شعبة إلى حميد فسأله عن حديث لأنس فحدثه به فقال له شعبة: سمعته من أنس، قال: فيما أحسب، فقال شعبة بيده هكذا، وأشار بأصابعه: لا أريده، ثم ولى، فلما ذهب قال حميد: سمعته من أنس كذا وكذا مرة ولكنى أحببت أن أفسده عليه. وفي رواية أخرى: ولكنه شدد على فأحببت أن أشدد عليه.

وقال يحيى بن أيوب، عن معاذ بن معاذ: كنا عند حميد الطويل، فأتاه شعبة، فقال: يا أبا عبيدة حديث كذا وكذا تشك فيه؟ فقال: إنه ليعرض لي أحيانا. فانصرف شعبة، فقال حميد: ما أشك في شيء منها، ولكنه غلام صلف أحببت أن أفسدها عليه.

وقال عمرو بن خالد الحراني، عن زهير بن معاوية: قدمت البصرة، فأتيت حميدا الطويل، وعنده أبو بكر بن عياش، فقلت له: حدثني.

فقال: سل فقلت: ما معي شيء أسأل عنه، قلت: حدثني.

فحدثني بثلاثين حديثا، قلت: حدثني فحدثني بتسعة وأربعين حديثا، فقلت له: ما أراك إلا قد قاربت قال: فجعل يقول: "سمعت أنسا " والأحيان يقول: قال أنس، فلما فرغ، قلت له: أرأيت ما حدثتني به عن أنس أنت سمعته منه؟ فقال أبو بكر بن عياش: هيهات، فاتك ما فاتك! يقول كان ينبغي لك أن تقفه عند كل حديث وسأله فكأن حميداً وجد في نفسه، فقال: ما حدثتك بشيء عن أحد، فعنه أحدثك، فلم يشف قلبي، أو فلم يشفني.

وقال محمد بن سعد: أخبرنا أبو عبد الله التميمي، قال أخبرني أبو خالد الرازي عن حماد بن سلمة، قال: أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام، فقال: لا تموت أو تقص، أما إني قد قلت هذا لخالك يعني: حميدا الطويل، قال: فما مات حتى قص.

قال أبو خالد: فقلت لحماد بن سلمة فقصصت أنت؟ قال: نعم.

وقال عفان، عن معاذ بن معاذ: قال حميد للبتي: إذا أتاك الناس فاحملهم على أمر واحد، لا، ولكن خذ من هذا، ومن هذا فأصلح بينهم، قال: فقال البتي: لا أطيق سحرك قال: وكان حميد مصلح أهل البصرة وقال قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد: كنت جالسا على باب خالد بن برزين، إذ أتاه رجل من أهل الشام فقال له إياس، إن أردت الصلح فعليك بحميد الطويل، تدري ما يقول لك؟ يقول لك: اترك شيئا، ولصاحبك مثل ذلك. قال عبد الرحمن بن عمر رستة، عن يحيى بن سعيد: مات حميد الطويل، وهو قائم يصلي ومات عباد بن منصور وهو على بطن امرأته! وقال محمد بن سعد، عن يحيى بن أيوب: سمعت معاذ بن معاذ يقول: كان حميد الطويل قائما يصلي فمات، فذكروه لابن عون، وجعلوا يذكرون من فضله، فقال ابن عون: احتاج حميد إلى ما قدم.

الفائدة الرابعة عشرة: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصاري، النجاري، أبو حمزة المدني، نزيل البصرة، صاحب رسول الله ﷺ، وخادمه. أمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام. خدم رسول الله ﷺ عشر سنين، مدة مقامه بالمدينة.

وقال أنس: قدم رسول الله ﷺ المدينة، وأنا ابن ثماني سنين، فذهبت بي أمي إليه، فقالت: يا رسول الله إن رجال الأنصار، ونساءهم قد أتحفوك غيرى، وإني لم أجد ما أتحفك به إلا ابني هذا فاقبله منى، يخدمك ما بدا لك، قال: فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، لم يضربني ضربة، ولم يسبني، ولم يعبس في وجهي.

وقال جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس: جاءت بي أم سليم إلى النبي ﷺ، وأنا غلام.

فقالت: يا رسول الله، أنيس، ادع له، فقال النبي ﷺ: " اللهم أكثر ماله وولده، وأدخله الجنة " قال: فقد رأيت اثنتين، وأنا أرجو الثالثة. وقال أنس: دعا لي رسول الله ﷺ، فقال: " اللهم أكثر ماله وولده، وأطل حياته " فأكثر الله مالي، حتى إن لي كرما يحمل في السنة مرتين، وولد لصلبي مئة وستة أولاد.

وقال ابن أبى عدى، عن حميد، عن أنس: دخل رسول الله ﷺ، على أم سليم، فأتته بتمر وسمن، وكان صائما. فقال: " أعيدوا تمركم في وعائه وسمنكم في سقائه "، ثم قام إلى ناحية البيت، فصلى ركعتين، وصلينا معه، ثم دعا أم سليم. ولأهلها بخير، فقالت أم سليم: يا رسول الله، إن لي خويصة، قال: ما هي؟ قالت: خادمك أنس. قال: فما ترك خير آخرة ولا دنيا، إلا دعا لي به، وقال: " اللهم ارزقه مالا وولداً، وبارك له فيه "

قال: فما من الأنصار إنسان أكثر مالاً منى، وذكر أنه لا يملك ذهباً، ولا فضة غير خاتمه، قال: وذكر أن ابنته الكبرى أمينة. أخبرته: أنه دفن من صلبه إلى مقدم الحجاج نيف على عشرين ومئة.

قالت جميلة مولاة أنس: كان ثابت إذا جاء إلى أنس قال: يا جميلة، ناولني طيبا أمس به يدي، فإن ابن أبي ثابت، لا يرضى حتى يقبل يدي. يقول: يد مست يد رسول الله ﷺ.

وقال عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ الحديبية، وعمرته، والحج، والفتح، وحنينا والطائف، وخيبر.

وقال علي بن الجعد: أخبرنا شعبة، عن ثابت، قال: قال أبو هريرة: ما رأيت أحدا أشبه صلاة، برسول الله ﷺ من ابن أم سليم - يعني أنس.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، عن أنس بن سيرين، قال: كان أنس أحسن الناس صلاة، في السفر والحضر.

كان أنس يصلي، فيطيل القيام حتى تفطر قدماه دما.

وقال أبو عبد الله ميمون بن أبان الجشمي، عن ثابت البناني، قَالَ أَنَسٌ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ خُذْ عَنِّي، فَإِنِّي أَخَذْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَنْ تَأْخُذَ عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقَ مِنِّي»

وقال أبو نعيم الحلبي: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: سمعت أنس ابن مالك يقول: ما بقي أحد ممن صلى القبلتين غيري.

قال أبو نعيم: والقبلتين بالمدينة، بطرف الحرة، قبلة إلى بيت المقدس، وقبلة إلى الكعبة.

وقال جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني: كنت مع أنس، فجاء قهرمانه، فقال: يا أبا حمزة عطشت أرضنا، قال: فقام أنس، فتوضأ، وخرج إلى البرية، فصلى ركعتين، ثم دعا، فرأيت السحاب يلتئم، قال: ثم مطرت حتى ملأت كل شيء، فلما

سكن المطر، بعث أنس بعض أهله، فقال: انظر أين بلغت السماء؟ فنظر، فلم تعد أرضه إلا يسيراً، وذلك في الصيف.

وقال ابن عون، عن ابن سيرين: كان أنس بن مالك، قليل الحديث عن رسول الله ﷺ، فكان إذا حدث، أو قل ما تحدث إلا قال حين يفرغ:

أو كما قال رسول الله ﷺ.

وقال حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك: حدث بحديث عن رسول الله ﷺ. فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ، فغضب غضباً شديداً، وقال: والله ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ﷺ ولكن كان يحدث بعضنا بعضاً ولا يتهم بعضنا بعضا. وقال ثابت البناني: كنا عند أنس بن مالك، وجماعة من أصحابه، فالتفت إلينا، فقال: والله لأنتم أحب إلى من عدتكم من ولد أنس، إلا أن يكونوا في الخير أمثالكم.

وقال الأنصاري: حدثنا ابن عون، عن موسى بن أنس أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى أنس بن مالك، ليوجهه إلى البحرين ، على السعاية، قال: فدخل عليه عمر فقال له أبو بكر: إنني أردت أن أبعث هذا إلى البحرين، وهو فتى شاب، قال: فقال له عمر: ابعثه، فإنه لبيب كاتب، قال: فبعثه، فلما قبض أبو بكر قدم على عمر، فقال له عمر: هات يا أنس ما جئت به، قال: يا أمير المؤمنين، البيعة أولا، فقال: نعم، قال: فبسط يده، قال: على السمع والطاعة. قال ابن عون: فما أدرى، قال: ما استطعت، أو قال أنس: ما استطعت، قال: فأخبرته ما جئت به. قال: فقال: أما ما كان من كذا وكذا فاقبضوه، وما كان من المال، فهو لك قال: فأتيت إلى زيد بن ثابت، وهو جالس على الباب، فقال: ألق على ما أعطاك أمير المؤمنين، قال: فألقيت

عليه، فحسب. قال ابن عون: فلا أدرى، أقصر على بنى النجار، أو قال: أنت أكثر خزرجي فيها مالا. وقال حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن أبى بكر عن أنس: استعمله أبو بكر على الصدقة، فقدمت، وقد مات أبو بكر، فقال عمر: يا أنس، أجئتنا بظهر؟ قلت: نعم في رواية: قلت: البيعة، ثم الخبر، فقال عمر: وفقت، قال: فبايعته، فقال: جئتنا بالظهر والمال لك، قال: قلت: هو أكثر من ذلك، قال: وان كان هو لك، قال: وكان المال أربعة آلاف قال: فكنت أكثر أهل المدينة مالاً. وقال ثابت، عن أنس: صحبت جرير بن عبد الله، فكان يخدمني، وكان أسن من أنس وقال: إنى رأيت الأنصار، يصنعون برسول الله، شيئا، لا أرى أحد منهم إلا أكرمته.

وقال أبو كريب، عن أبى بكر بن عياش، عن الأعمش: شكونا الحجاج بن يوسف، فكتب أنس إلى عبد الملك: إني خدمت النبي ﷺ تسع سنين، والله لو أن اليهود والنصارى أدركوا رجلا خدم نبيهم لأكرموه.

وقال جعفر بن سليمان، عن على بن زيد: كنت بالقصر مع الحجاج وهو يعرض الناس ليالي ابن الأشعث، فجاء أنس بن مالك، فقال الحجاج: هي يا خبيث، جوال في الفتن، مرة مع على بن أبى طالب، ومرة مع ابن الزبير، ومرة مع ابن الأشعث: أما والذى نفس الحجاج بيده، لأستأصلنك كما تستأصل الصمغة، ولأجردنك كما يجرد الضب، قال: يقول أنس: من يعنى الأمير؟ قال: إياك أعنى، أصم الله سمعك. قال: فاسترجع أنس، وشغل الحجاج، وخرج أنس فتبعناه إلى الرحبة، فقال: لولا أنى ذكرت ولدى وخشيته عليهم بعدى لكلمته بكلام في مقامي، لا يستحييني بعده أبداً. وقال عبد الله بن سالم الأشعري، عن أزهر بن عبد الله الحرازي: كنت في الخيل الذين بيتوا أنس بن مالك، وكان فيمن يؤلب على الحجاج، وكان مع عبد

الرحمن ابن الأشعث، فأتوا به الحجاج، فوسم في يده: "عتيق الحجاج " وقال زياد بن أيوب، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش: كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين، إني قد خدمت محمدا ﷺ تسع سنين، وإن الحجاج يعرض بي حوكة البصرة، فقال: اكتب إليه يا غلام: ويلك قد خشيت أن لا تصلح على يدى أحد، فإذا جاءك كتابي هذا، فقم إليه، حتى تعتذر إليه، قال الرسول : فلما جئت . قرأ الكتاب، ثم قال: أمير المؤمنين، كتب بما ها هنا؟ قلت: إي والله، وما كان في وجهه أشد من هذا قال: سمعاً وطاعة، فأراد أن ينهض إليه. قال: قلت له: إن شئت أعلمته، فأتيت أنسا، فقلت: ألا ترى قد خافك، وأرد أن يقوم إليك، فنظرت لك، فقم إليه، فأقبل يمشى حتى دنا منه، فقال: يا أبا حمزة، غضبت؟ قال: أغضب، تعرضني لحوكة البصرة؟ قال: يا أبا حمزة. إنما مثلى ومثلك، كقول الذي قال: إياك أعنى واسمعى يا جارة، أردت ألا يكون لأحد على منطق. وقال عمران بن حدير، عن أيوب: ضعف أنس بن مالك عن الصوم، فصنع جفنة من ثريد، ودعا ثلاثين مسكينا فأطعمهم. وقال على ابن المديني: آخر من بقي بالبصرة من أصحاب النبي ﷺ، أنس بن مالك. قال أبو نعيم وغيره: مات أنس بن مالك، وجابر بن زيد، في جمعة واحد.

وقال البخاري في " التاريخ الكبير ": قال لي نصر بن على: أخبرنا نوح بن قيس، عن خالد بن قيس، عن قتادة: لما مات أنس بن مالك، قال مورق: ذهب اليوم نصف العلم. قيل: كيف ذاك يا أبا المعتمر؟ قال: كان الرجل من أهل الأهواء، إذا خالفنا في الحديث، قلنا: تعال إلى من سمعه من النبي ﷺ.

الفائدة الخامسة عشرة: حريز بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرحبي المشرقي أبو عثمان، ويقال: أبو عون الشامي الحمصي، ورحبةْ بالفتح: في حمير، قدم بغداد زمن المهدى وحدث بها. وقال المفضل بن غسان الغلابى، عن على بن عياش الحمصي: جمعنا حديث حريز بن عثمان في دفتر نحوا من مئتي حديث فأتيناه به فجعل يتعجب من كثرته ويقول: هذا كله عنى! مرتين. وقال البخاري: قال محمد بن المثنى: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا حريز بن عثمان أبو عثمان، ولا أعلم أنى رأيت أحدا من أهل الشام أفضله عليه. قال يحيى بن معين، قال: سمعت على بن عياش، قال: سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل: ويحك أما خفت الله حكيت عنى أنى أسب عليا؟ والله ما أسبه، وما سببته قط. وقال له رجل: يا أبا عثمان، بلغني أنك لا تترحم على على، قال: فقال له: اسكت، ما أنت وهذا، ثم التفت إلى فقال: رحمه الله مئة مرة.

وقال مكحول البيروتي: حدثنا جعفر بن أبان، قال: سمعت على بن عياش وسأله رجل من أهل خراسان، عن حريز: هل كان يتناول عليا؟ فقال: أنا سمعته يقول: إن أقواما يزعمون أنى أتناول علياً معاذ الله أن أفعل ذلك، حسيبهم الله.

وقال أبو بكر بن أبى داود، عن معاوية بن عبد الرحمن الرحبي الحمصي: سمعت حريز بن عثمان، ويكنى أبا عثمان، وكان أبيض الرأس واللحية، وكان له جمة إلى شحمة أذنيه، يقول: لا تعاد أحداً حتى تعلم ما بينه وبين الله، فإن يكن محسناً فإن الله لا يسلمه لعداوتك، وإن يكن مسيئاً فأوشك بعمله أن يكفيكه.

الفائدة السادسة عشرة: المكي بن إبراهيم روى له البخاري ثلاثين حديثاً وأبو عاصم سبعة أحاديث والأنصاري عشرون حديثاً وخلاد بن يحي واحد وعشرون حديثاً وعصام بن خالد حديث واحد فقط.

الفائدة السابعة عشرة: التحديث والعنعنة في سائر الأحاديث.

الفائدة الثامنة عشرة: اسم شيخ البخاري على صورة النسبة إلى مكة المكي.

الفائدة التاسعة عشرة: أبو عاصم النبيل قال الحافظ أبو بكر الخطيب حدث عنه جرير بن حازم ومحمد بن حبان بن الأزهر البصري وبين وفاتيهما مائة وإحدى وثلاثون سنة وهذا يسمى في علم الحديث بالسَّابِقُ وَاللّاحِقُ " قال الحافظ ابن حجر رحمه الله:

" وَإِنِ اشْتَرَكَ اثْنَانِ عَنْ شَيْخٍ وَتَقَدَّمَ مَوْتُ أَحَدِهِمَا فَهُوَ: السَّابِقُ وَاللّاحِقُ ".

والمراد بـــــــ: تقدم موت أحدهما عن الآخر، التباعد بين وقت وفاتيهما ومثاله أيضاً: روى الإمام البخاري في تاريخه عن محمد بن إسحاق السراج النيسابوري وروى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد الخفاف النيسابوري، وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر، فالبخاري مات سنة ست وخمسين ومائتين، ومات الخفاف سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

ومثل له الخطيب برواية الزهري عن الإمام مالك وروى عنه أيضاً: زكريا بن دويد الكندي وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر. وابن دويد كذاب

وأيضاً رواية الزهري وأحمد بن إسماعيل السهمي، فقد مات الأخير سنة تسع وخمسين ومائتين وبينه وبين الزهري مائة وخمس وثلاثون سنة.

الفائدة العشرون: أبو عاصم النبيل ولدته أمه وسنها اثنتا عشرة سنة.

الفائدة الحادية والعشرون: أبو عاصم النبيل مشهور باسمه وكنيته ولقبه.

الفائدة الثانية والعشرون: في السند الأول مولى أعلى وهو سلمة بن الأكوع ومولى أسفل وهو يزيد بن أبي عبيد.

الفائدة الثالثة والعشرون: في حديث الدين قال: " أُتِيَ بِجَنَازَةٍ " وهذا يسمى في علم الحديث مبهمات المتن.

الفائدة الرابعة والعشرون:

نكتة: في سبب عدم رواية البخاري عن الشافعي من طريق أصحابه، والسبب في هذا أن البخاري أراد العلو وقد أدرك أكثر أقران الشافعي.

الفائدة الخامسة والعشرون:

نكتة: ساوى الإمام البخاري الإمام أحمد في حديث الأسطوانة فقد رواياه عن المكي بن إبراهيم.

الفائدة السادسة والعشرون: طلب العلو وهو السبب في جعل البخاري يترك الرواية عن جماعة من الثقات كأبي داود الطيالسي فمثلاً أجل من يروي عنه الطيالسي شعبة بن الحجاج، فالبخاري يروي في " صحيحه " أحاديث شعبة من طريق آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شعبة فإذا أراد أن يروي أحاديث شعبة من طريق أبي داود الطيالسي، فسيكون بينه وبين شعبة راويان اثنان، كما وقع في " التاريخ الكبير " (٤ /١٨٥) برقم (٢٤١٩) في ترجمة سوادة بن عاصم العنزي، قال: "حدثني محمد بن بشار، نا أبو داود، نا شعبة"

وفي ترجمة صدقة بن الغدير من " التاريخ " (٤/٢٩٤) برقم (٢٨٧٨): "قال جراح، قال: نا أبو داود، نا شعبة"

الفوائد اللغوية والفقهية

الحديث الأول: الكذب.

الفائدة الأولى: " من يقل على ": من موصولة تتضمن معنى الشرط

ويقل: أصلها يقول حذفت الواو للجزم لأجل الشرط وجواب الشرط هو قوله فلتيبوأ لذلك دخلته الفاء.

"ما لم أقل": ما موصولة وأقل جملة صلتها والعائد محذوف تقديره ما لم أقله.

الفائدة الثانية: " من يقل " خص القول دون غيره لأنه الأكثر وقد خرج مخرج الغالب والفعل والتقرير كذلك لاشتراكهما في علة الامتناع.

الفائدة الثالثة: منع الرواية بالمعنى إلا لعالم بالمعاني.

الفائدة الرابعة: " فليتبوأ ": ليتخذ منزله من النار، كما قال تعالى: ﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾ [الزمر: ٧٤] أي: نتخذه منزلا، وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]، أي: اتخذوها منزلا، وقوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾ [يونس: ٩٣] أي أنزلناهم منزلا صالحا، والمبوء: المنزل الملزوم.

الفائدة الخامسة: تحريم الكذب على النبي ﷺ مطلقاً، وهو كبيرة بالاتفاق.

الفائدة السادسة: يجب على طالب الحديث أن يعرف من النحو ما يمكّنه من النطق الصحيح، قال الأصمعي: أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في قوله ﷺ " من كذب على متعمداً ".

الحديث الثاني: السترة

الفائدة السابعة: المنبر كان بإزاء موقف النبي ﷺ

الفائدة الثامنة: مقدار ما بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة.

الفائدة التاسعة: الدنو من السترة.

الحديث الثالث: التحري في الصلاة.

الفائدة العاشرة: ينبغي أن تكون الاسطوانة أمامه، ولا تكون إلى جنبه.

الفائدة الحادية عشرة: اتخاذ الاسطوانة سترة.

الفائدة الثانية عشرة: كان في مسجد رسول الله موضع خاص للمصحف وكان للمصحف صندوق يوضع فيه كما في رواية مسلم.

الفائدة الثالثة عشرة: تحرى السبع.

الفائدة الرابعة عشرة: قال ابن رجب: وفي الروضة أسطوانتان، كل منهما يقال: أن النبي ﷺ كان يصلي إليها:

الأسطوانة المخلقة، وتعرف بأسطوانة المهاجرين؛ لأن أكابرهم كانوا يجلسون إليها ويصلون عندها، وتسمى: أسطوانة عائشة.

ويقال: إن النبي ﷺ صلى إليها المكتوبة بعد تحويل القبلة بضع عشرة يوما، ثم تقدم إلى مصلاه اليوم.

وهي الأسطوانة الثالثة من المنبر، والثالثة من القبلة، والثالثة من القبر الشريف، وهي متوسطة في الروضة.

وأسطوانة التوبة، وهي التي ربط فيها أبو لبابة نفسه حتى تاب الله عليه.

وقد قيل: إن رسول الله (كان إذا اعتكف في رمضان طرح له فراشه، ووضع سريره وراءها وقد روي عن عمر مولى غفرة ومحمد بن كعب، أن أكثر نوافل النبي (كانت عندها وهي الأسطوانة الثانية من القبر الشريف، والثالثة من القبلة، والرابعة من المنبر.

الفائدة الخامسة عشرة: لزوم المصلي مكاناً معيناً من المسجد يصلي فيه التطوع.

الفائدة السادسة عشرة: رُوي عن عائشة أنها كانت تقول: لو عرفها الناس لاضطربوا عليها، وأنها أسرّت بها إلى عبد الله بن الزبير، فكان يكثر الصلاة عندها " ولا يصح فقد رواه ابن زبالة في " تاريخ المدينة " والن زبالة متروك.

الحديث الرابع: وقت المغرب.

الفائدة السابعة عشرة: قال ابن خويز منداد: إن الأمصار كلها بأسرها لم يزل المسلمون على تعجيل المغرب فيها، ولا نعلم أحدًا أَخَّرَ إقامتها في مسجد جماعة عن غروب الشمس، وفى هذا ما يكفي مع العمل بالمدينة على تعجيلها، ولو كان وقتها واسعًا لعمل المسلمون فيها كسائر الصلوات .... وكان عمر بن الخطاب يكتب إلى عماله: ولا تنتظروا بصلاتكم اشتباك النجوم، وصلوها والفجاج مسفرة. وصلاها ابن

مسعود حين غربت الشمس، وقال: هذا والذي لا إله إلا هو وقت هذه الصلاة، ولم يرو عن أحد من الصحابة أنه أخر عن هذا الوقت.

الفائدة الثامنة عشرة: جواز الاقتباس من القرآن.

الحديث الخامس: صوم عاشوراء.

الفائدة التاسعة عشرة: جواز صيام النفل لمن لم ينو من الليل.

الفائدة الحادية والعشرون: روينا في صحيحي ابن خزيمة وابن حبان بسند صحيح من حديث معاوية قال: خطب بالمدينة في قدمه قدمها يوم عاشوراء فقال: أين علماؤكم يا أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن أحب أن يصوم فليصم " قال إمام الأئمة: لا يكون لم إلا ماضي. وقال شيخنا أبوعبد الرحمن الألباني معلقاً على قول ابن خزيمة: لا يكون " لم " إلا ماضي فقال: مراده والله أعلم أن قوله " لم يكتب عليكم صيامه " ينفي أن يكون فرض صيامه فيما مضى من الزمن وعليه فتحمل الأوامر المتقدمة بصيامه على الاستحباب عند المصنف.

الحديث السادس والسابع:

الفائدة الثانية والعشرون: خطر الدين.

الفائدة الثالثة والعشرون: "صلوا على صاحبكم" دليل على أن الذنوب لا تخرج العبد من الإيمان.

الفائدة الرابعة والعشرون: يدخل هذا الحديث في الضمانة والحوالة والكفالة.

الفائدة الخامسة والعشرون: "صلوا على صاحبكم" ولم يقل صاحبي إظهاراً للمؤاخذة عليهم في تركهم سداد دين صاحبهم كقوله " هل أنتم تاركو لي صاحبي " إظهاراً للمنة والمحبة والقدر.

الفائدة السادسة والعشرون: صلاة الجنازة فرض كفاية.

الفائدة السابعة والعشرون: يصح سداد الدين من وارث الميت ومن غيره.

الفائدة الثامنة والعشرون: التحذير من الدين والزجر عن المماطلة.

الفائدة التاسعة والعشرون: الاهتمام بحضور أهل الفضل والصلاح.

الفائدة الثلاثون: سؤال الراعي عن أحوال الرعية.

الفائدة الحادية والثلاثون: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

الفائدة الثانية والثلاثون: أخلاق الصحابة من الشفقة والرحم.

الحديث الثامن: فتح خبير.

الفائدة الثالثة والثلاثون: من هنياتك أي أراجيزك.

الفائدة الرابعة والثلاثون: قال النووي: فيه استحباب الحدا في الأسفار لتنشط النفوس والدواب على قطع الطريق واشتغالها بسماعة عن الاحساس بألم السير.

الفائدة الخامسة والثلاثون: وأول من سن حداء الإبل مضر بن نزار لما سقط عن بعيره فكسرت يده فبقي يقول وايداه وايداه.

الفائدة السادسة والثلاثون: نجاسة لحوم الحمر الأهلية.

الحديث التاسع: لحوم الحمر الأنسية.

الفائدة السابعة والثلاثون: المبالغة في الزجر عند رؤية المنكر.

الفائدة الثامنة والثلاثون: وجوب التحرز من النجاسة.

الفائدة التاسعة والثلاثون: قال ابن عبد البر: وأما لحم الحمر الإنسية فلا خلاف بين علماء المسلمين اليوم في تحريمها وعلى ذلك جماعة السلف إلا ابن عباس وعائشة فإنهما كانا لا يريان بأكلها بأسا ويتأولان قول الله: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٤٥] الآية على الاختلاف في ذلك عن ابن عباس والصحيح فيه ما عليه الناس.

الحديث العاشر: الشجاعة في الحروب.

الفائدة الأربعون: جواز المدح والإطراء بما هو حق للنفس أو للغير.

الفائدة الحادية والأربعون : قال ابن إسحاق وكان سلمة مثل الأسد فإذا حملت عليه الخيل فر ثم عارضهم فنضحها عنه بالنبل قوله استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة في رواية مسلم فما زلت كذلك حتى ما خلق الله من ظهر رسول

الله ﷺ من بعير إلا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يتخففون بها قال فأتوا مضيقا فأتاهم رجل فجلسوا يتغدون فجلست على رأس قرن فقال لهم من هذا فقالوا لقينا من هذا البرج قال فليقم إليه منكم أربعة فتوجهوا إليه فتهددهم فرجعوا قال فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله ﷺ أولهم الأخرم الأسدي فقلت له أحذوهم فالتقى هو وعبد الرحمن بن عيينة فقتله عبد الرحمن وتحول على فرسه فلحقه أبو قتادة فقتل عبد الرحمن وتحول على الفرس قال واتبعتهم على رجلي حتى ما أرى أحدا فعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له ذي قرد فشربوا منه وهم عطاش قال فجلاهم عنه حتى طردهم وتركوا فرسين على ثنية فجئت بهما اسوقهما إلى رسول الله ﷺ

الفائدة الثانية والأربعون: الانذار بالصياح العالي.

الفائدة الثالثة والأربعون: تعريف الإنسان نفسه عند الحاجة وإن كان مشتملاً على التزكية.

الفائدة الرابعة والأربعون: استحباب الثناء على من فيه فضيلة ليستزيد من ذلك ومحله عند أمن الفتنة.

الفائدة الخامسة والأربعون: جواز المسابقة على الاقدام بغير عوض وأما بالعوض ففيها خلاف.

الحديث الحادي عشر: المبايعة على الموت

الفائدة السادسة والأربعون: ألا تبايع أمره بتكرير المبايعة ليؤكد بيعته؛ لشجاعته وشهرته بالثبات.

الفائدة السابعة والأربعون: المبايعة على الموت تعني أ لا يفروا ولو ماتوا النصر أو الشهادة.

الفائدة الثامنة والأربعون: قال بن المنير يستفاد من هذا الحديث أن إعادة لفظ العقد في النكاح وغيره ليس فسخاً للعقد الأول.

الفائدة التاسعة والأربعون: ملكت فأسجح أي: استنقذت الغنيمة فملكتها وملكت الحماية فأسجح. أي ارفق ولا تبالغ في المطالبة، فربما عادت عليك كسرة من حيث لا تظن.

الحديث الثاني عشر: يوم خيبر.

الفائدة الخمسون: نفث وهي فوق النفخ ودون التفل بريق خفيف.

الفائدة الحادية والخمسون: بركة النبي ﷺ

الحديث الثالث والرابع والخامس والسادس عشر مكرر:

والحديث السابع عشر: الأضاحي.

الفائدة الثانية والخمسون: تحريم ادخار لحم الأضاحي كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَد أَنْ يعِينُوا الفقراء.

الفائدة الثالثة والخمسون: الأمر الوارد بعد الحظر يفيد الإباحة.

الحديث الثامن عشر: ابن حارثة.

الفائدة الرابعة والخمسون: فضل سلمة بن الأكوع وزيد بن حارثة.

الحديث التاسع عشر والعشرون والحادي والعشرون: القصاص.

الفائدة الخامسة والخمسون: إذا ورد الأثر بطل النظر.

الفائدة السادسة والخمسون: فرق بين حلف الرجاء وحلف التأله.

الفائدة السابعة والخمسون: قوة رجاء أنس بن النضر في الله.

الفائدة الثامنة والخمسون: جواز الإقسام على الله.

الحديث الثاني والعشرون: الحجاب

الفائدة الخامسة والخمسون: فضيلة لزينب.

الفائدة التاسعة والخمسون: استحباب الوليمة بالخبز واللحم.

الحديث الثالث والعشرون: الشيب.

الفائدة الستون: قلة الشيب في وجه النبي ﷺ

الفائدة الحادية والستون: الْعَنفقَة: الشعَّر الذي في الشَّفَة السُّفلى.

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة

١	المقدمة	٧
٢	مسند سلمة	١٣
٣	مسند أنس	٢٢
٤	مسند عبدِ الله بسر	٢٥
٥	الفوائد الحديثية	٢٦
٦	الفوائد اللغوية والفقهية	٤٥